

اثر تمارينات حركية موسيقية في تخفيف السلوك الحركي العشوائي لأطفال طيف التوحد لمرحلة
الطفولة المبكرة (7-9) سنة

م.م. أميرة صبري حسين

م.م. عبد علي

م.م. غصون عبد الأمير

العراق. جامعة بابل. كلية التربية الرياضية

الملخص

يعد اللعب وسيلة مهمة وضرورية في تعلم الاطفال الكثير من المهارات باعتباره يشكل ركيزة اساسية في حياة الطفل ومن اولوياته , لذا ركز العلماء والتربويون على استخدامه كوسيلة علاجية لكثير من الامراض والمعوقات التي تواجههم وتأخر تقدم تعلمهم سواء كان على المستوى الأكاديمي او الرياضي او تعلم الحركات الرياضية او المهارية بحيث يصبح غير قادر على تنفيذ ما يطلب منه من واجبات وبنفس الوقت يمكن استخدام اللعب في حل كثير من المشاكل التي تواجه الطفل في حياته سواء كان على صعيد المدرسة او البيت ويكون ذا تأثير اقوى عندما ترافق اللعب موسيقى لأنها تعمل على اثارة ميول و رغبات الاطفال والاستمرار في ممارسة اللعب اطول فترة ممكنة وبذلك يصبح اللعب ذا مردود ايجابي حيث انه اسرع من عملية تعلم الاطفال المهارات والتخلص من كافة المعوقات التي قد تواجه الطفل

ان مرحلة الطفولة المبكرة تعد من اهم المراحل في حياة الطفل لذا على الاباء والمعلمين والمدرسين الاهتمام بها من خلال متابعة الطفل واجراء الاختبارات الدورية المبسطة والتي من خلالها يمكن التعرف على ما يعانيه هؤلاء الاطفال من صعوبات ومعوقات تجعلهم غي قادرين التقدم وتنفيذ واجباتهم على اكمل وجه . ويهدف البحث الى :

- التعرف على تأثير الالعاب الحركية الموسيقية في تخفيف السلوك العشوائي لطفل طيف التوحد بعمر (7-9) سنة .

الكلمات المفتاحية : تمارينات حركية موسيقية ، السلوك الحركي ، لأطفال طيف التوحد

1- المقدمة :

يعد اللعب وسيلة مهمة وضرورية في تعلم الاطفال الكثير من المهارات باعتباره يشكل ركيزة اساسية في حياة الطفل ومن اولوياته , لذا ركز العلماء والتربويون على استخدامه كوسيلة علاجية لكثير من الامراض والمعوقات التي تواجههم وتأخر تقدم تعلمهم سواء كان على المستوى الأكاديمي او الرياضي او تعلم الحركات الرياضية او المهارية بحيث يصبح غير قادر على تنفيذ ما يطلب منه من واجبات وبنفس الوقت يمكن استخدام اللعب في حل كثير من المشاكل التي تواجه الطفل في حياته سواء كان على صعيد المدرسة او البيت ويكون ذا تأثير اقوى عندما ترافق اللعب موسيقى لأنها تعمل على اثارة ميول و رغبات الاطفال والاستمرار في ممارسة اللعب اطول فترة ممكنة وبذلك يصبح اللعب ذا مردود ايجابي حيث انه اسرع من عملية تعلم الاطفال المهارات والتخلص من كافة المعوقات التي قد تواجه الطفل

ان مرحلة الطفولة المبكرة تعد من اهم المراحل في حياة الطفل لذا على الاباء والمعلمين والمربين الاهتمام بها من خلال متابعة الطفل واجراء الاختبارات الدورية المبسطة والتي من خلالها يمكن التعرف على ما يعانيه هؤلاء الاطفال من صعوبات ومعوقات تجعلهم غي قادرين التقدم وتنفيذ واجباتهم على اكمل وجه .

ان طفل التوحد يمتاز عن غيره بميزات خاصة حيث انه يقوم بحركات عشوائية كثيرة دون السيطرة على نفسه بحيث يعمل على اذاء نفسه وعدم الالتزام بما يطلب منه والانطواء والجلوس بمكان منفرد لذا يجب تشخيص هؤلاء الاطفال وايجاد افضل الطرق والاساليب العلمية الحديثة في معالجتهم ومن هنا جاءت اهمية البحث في الاهتمام بهذا الموضوع ودراسة اثر تمارين حركية موسيقية في تخفيف السلوك الحركي العشوائي لأطفال طيف التوحد لمرحلة الطفولة المبكرة .

ويعد التوحد من الاضطرابات النمائية والتي تشكل عائقا أمام تعلم الاطفال وتطورهم وتنفيذ ما يطلب منهم من واجبات بحيث يصبح الطفل غير قادر على مواصلة تطور حياته وغير نافع من خلال اطلاع الباحثين على الكثير من المصادر والابحاث العلمية واختصاصاتهم المختلفة وزياراتهم لمؤسسات التي تعنى بالطفل , تبين لهم بانها تستخدم الطرق والاساليب النفسية في علاجهم وهذا يترك اثر سلبية عليهم ولا يحقق الغرض المطلوب من العلاج لذا ارتأى الباحثون ايجاد وسيلة عملية حديثة وبسيطة في علاجهم وهي استخدام الالعاب الحركية الموسيقية ومدى تأثيرها حتى يمكن الاعتماد عليها من قبل تلك المؤسسات التي تعنى بالطفل . ويهدف البحث الى :

- التعرف على تأثير الالعاب الحركية الموسيقية في تخفيف السلوك العشوائي لطفل طيف التوحد
بمر (7-9) سنة .

2- اجراءات البحث :

2-1 منهج البحث : قام الباحثون باستخدام المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة المشكلة لتحقيق اهداف البحث وفروضه بتصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة .

2-2 عينة البحث : تم تحديد مجتمع البحث بأطفال معهد الرحمن التخصصي لرعاية التوحد متوسط الشدة بعمر (6-9) سنة حسب تقارير الاطباء وقد تم استخدام المقياس الخاص بالجمعية الأمريكية للتوحد (مقياس جليام للتوحد (ARS Gilliam Autism Rating Scales)) من قبل اطباء المركز . ملحق (1) وقد مثلت العينة مجتمع البحث بأكمله .

2-3 الأدوات والأجهزة والوسائل المساعدة :

2-3-1 الوسائل البحثية :

ولغرض الحصول على البيانات المطلوبة استعان الباحثون بالوسائل البحثية التالية:

1- المصادر والمراجع العربية والاجنبية .

2- المقابلات الشخصية .

3- استمارة الملاحظة . ملحق (2)

4- استمارة لتسجيل البيانات .

5- السجلات الخاصة بالأطفال .

2-3-2 الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث :

1- حاسبة الكترونية يدوية من نوع Casio عدد (1) .

2- كاميرا فيديو نوع Sony عدد (1) .

3- كامرات ملونة عدد (10)

4- كرات مطاطية عدد (10)

5- بالونات مختلفة الالوان والاحجام .

6- طباشير واصباغ ملونة .

7- صافرة عدد (2)

8- ساعة توقيت الكترونية .

9- أشرطة لاصقة بعرض (5سم) ذات الوان مختلفة .

10- اعالم ذات الوان مختلفة صغيرة الحجم .

11- اطواق ملونة كبيرة الحجم .

12- عصي عدد (5) .

13- دمي كبيرة عدد (2) .

2-4 إجراءات البحث الميدانية :

2-4-1 تحديد السلوكيات :

لأجل الوقوف على السلوكيات العشوائية لدى الأطفال ومدى ظهورها ومن أجل الحصول على صيغة علمية لدراسة هذه المتغيرات استخدم الباحثون الملاحظة العلمية من خلال التصوير الفديوي وعن طريق التصوير تمكن الباحثون من مراقبة الطفل المراد دراسة سلوكه وتدوين السلوك بعد نهاية زمن الوحدة التعليمية والبالغة (60 دقيقة) واحتساب التكرارات على وفق استمارة التحليل لسلوك الطفل . وعلى هذا الاساس تم تصوير عينة البحث بآلة التصوير لمراقبة المصابين بكاميرا ذات سرعة تردد 24 صورة / ث ونصبت آلة التصوير الفديوي بحيث تغطي القاعة الدراسية بالكامل ومن اربعة جوانب ومن ثم الحصول على البيانات المعنية بالمتغيرات السلوكية لغرض دراستها وتدوين تكرارها بغية وضع التمرينات الحركية الموسيقية للوصول الى اهداف البحث عن طريق نظام الملاحظة (نظام العلامات) بعد الفهم والاستيعاب لكل نمط سلوكي وإعطاء تعريف لكل حالة من المصاب ومن خلال إجراء التحليل للتصوير الفديوي الذي تم تصويره تمكن الباحثون من تحديد (25) سلوكا من السلوكيات التي تكررت ثلاث مرات لكل الاطفال الذي كان مجتمع البحث (13) طفل تم استبعاد (2) طفل لعدم تواجدهم حيث يكون عينة البحث (11) طفل كما مبين في الجدول (1).

يبين السلوكيات العامة التي تم الحصول من التصوير الفيديوي (الملاحظة)

ت	السلوكيات العشوائية
1	الدوران واللف في الدوائر (الدوران حول نفسه)
2	يتجنب التواصل البصري
3	يتأرجح للخلف والامام وعندما يكون جالسا او واقفا
4	يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب
5	القفز الى الاعلى في المكان ذاته
6	يندفع على عجل ويأتي بحركات سريعة عند التحرك والوقوف بمكان
7	تمزيق الاوراق بشكل قصاصات
8	الاصرار على روتين حركي معين بغض النظر عن نوع الحركة
9	عض اليدين الى درجة النزف
10	قبض بعض عضلات الجسم
11	يصر على الاحتفاظ ببعض الاشياء معه في جميع الاوقات (الاصرار)
12	بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة
13	مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار
14	يحرك الاصابع واليد سريعا امام الاعين لمدة
15	يلعق الاشياء غير الصالحة للأكل
16	رفرفة اليدين او التلويح بهما عشوائيا
17	الاستمرار بجمع الاشياء
18	مقاطعة الآخرين المستمرة
19	لكم الآخرين وخدش يد الآخرين بالأظافر
20	يسد اذنيه عند سماع الاصوات العالية او الموسيقى الصاخبة
21	التعلق بأشياء مرتفعة
22	الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة
23	ترديد الكلام بشكل مستمر
24	يظهر التملل عندما يطلب اليه الجلوس بهدوء
25	الفشل في اكمال المهام الموكلة اليه

وبعد تحديد السلوكيات الأكثر شيوعاً من خلال انتخاب السلوكيات التي يشترك بها أغلب الأطفال وقد حددت ب(8) سلوكاً شائع وشمل (7) أطفال كما مبين بالجدول (2) .

يبين السلوكيات الأكثر شيوعاً

ت	السلوكيات الأكثر شيوعاً
1.	الدوران واللف في دوائر ، (الدوران حول نفسه) .
2.	يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسرها ويتلفها) .
3.	القفز إلى الأعلى في المكان ذاته .
4.	الإصرار على روتين حركي معين بغض النظر عن نوع الحركة .
5.	بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة .
6.	ترديد الكلام بشكل مستمر .
7.	يظهر التملل عندما يظهر إليه الجلوس بهدوء .
8.	الفشل في إكمال المهام الموكلة إليه .

2-5 التجربة الاستطلاعية :

قام الباحثون بالتجربة الاستطلاعية على (3) أطفال من فئة طيف التوحد بدرجة متوسطة وهي من خارج عينة المركز (معهد رامي لتوحد واضطراب النطق) ولمدة (3 ايام) وذلك لمعرفة ملائمة التجربة على الاطفال وذلك لشرح نظام الملاحظة لفريق العمل المساعد ، والهدف الرئيسي للتجربة الاستطلاعية الوقوف على الصعوبات العامة والتي قد تواجه الباحثون مستقبلاً وتحقق ما يأتي :

- 1- التأكد من إمكانية مراقبة جميع أفراد العينة فيما يخص تثبيت الأبعاد المناسبة لنصب الكاميرة ومدى رؤية ووضوح الصورة .
- 2- التأكد من إمكانية سلامة وصلاحية الأجهزة والأدوات والمستلزمات المستخدمة.
- 3- التأكد من كفاءة الفريق .
- 4- التأكد من صلاحية استمارة الملاحظة وكيفية تسجيل التكرارات .

2-6 الاختبارات القبلية :

بعد تحديد أكثر أهم السلوكيات الأكثر شيوعاً من خلال تحليل التصوير الفديوي وكما مبين سابقاً في الجدول (2) أن هنالك (8) سلوكاً (قيد البحث) وبعد إجراء التجربة الاستطلاعية قام الباحثون بإجراء الاختبار القبلي وذلك بتصوير عينة وتدوين السلوكيات من خلال التصوير وحساب تكرار كل سلوك خلال (10) أيام بواقع وحدة تعليمية واحدة (ملحق 3) مدتها (60) دقيقة للحصة الواحدة كل يوم وقد استعمل الباحثون استمارة الملاحظة لتفريغ البيانات وحساب تكرار السلوكيات (قيد البحث) . أجريت الاختبارات القبلية اعتباراً من يوم 2014/5/14 ولغاية 2012/5/25 م وذلك في أوقات مختلفة للمراقبة صباحاً أو ظهراً مع تحديد هذه الأوقات والتوقيينات وذلك للالتزام بها عدد أجراء الاختبار البعدي . وتم إجراء الاختبار القبلي داخل قاعة الألعاب في مركز الرحمن 2-7 تطبيق التمرينات المقترحة :

قام الباحثون بتطبيق التمرينات بتاريخ 2014/5/27 ولغاية 2014/8/15 م ويشمل هذا التطبيق الأطفال الذين لديهم سلوك عشوائي حركي (عينة البحث) وشملت مدة التطبيق ثلاثة أشهر والذي أجري في صالة للألعاب الرياضية وفي وقت الدرس وكان زمن الدرس (60) دقيقة بمساعدة الكوادر المساعدة وقد يزيد الوقت إلى الساعة عند تطبيق البرنامج وذلك لصعوبة إدراك العقلي للطفل وفيما يلي وصف البرنامج التعليمي الذي طبق على عينة البحث :

- بلغت المنهج التعليمي (12) أسبوعاً .
- يحتوي كل اسبوع على (3) وحدات في الأيام التالية (الثلاثاء - الأربعاء - الخميس) وبذلك بلغت عدد الوحدات (36) وحدة في مدة (3) أشهر .
- يبلغ زمن النشاط الحركي (60) دقيقة وبذلك يبلغ الزمن الكلي في الأسبوع الواحد (180) دقيقة .
- وبذلك فإن الحجم الكلي في مجمل فترة (3) أشهر (2160) دقيقة
- إن كل وحدة تحتوي على (12) دقيقة للقسم التحضيري (40) دقيقة للقسم الرئيسي و(8) دقائق للقسم الختامي .

2-7-1 التمرينات الحركية الموسيقية المقترحة :

يبين الجدول (3) التمرينات الحركية الموسيقية المقترحة وأهدافها لتغيير نوع السلوك العشوائي :

جدول (3) يبين التمرينات الحركية الموسيقية المقترحة وأهدافها

ت	اسم التمرين	الهدف	نوع السلوك
1.	القفز على حلقات أو أطواق ملونة	محاولة كسر الروتين	الفشل في إكمال المهام الموكلة إليه
2.	القفز على قطعة اسفنج ملونة	تطوير الكفاءة البدنية العامة	ترديد الكلام بشكل مستمر
3.	الدوران حول النفس باستخدام بالونات ملونة مربوطة بالمعصم	تخفيف (اللف والدوران حول النفس)	تخفيف (اللف والدوران حول النفس)
4.	تمرين سوبر مان	تخفيف السلوكيات بشكل عام	القفز الى الأعلى في المكان ذاته .
5.	القفز للأعلى لالتقاط نجومات ملونة	تخفيف (القفز للأعلى)	القفز إلى الأعلى في المكان ذاته .
6.	وضع الجلوس والوقوف مع الكرة تجاه الحائط	تطوير التوازن الحركي والرجلين	- يظهر التملل عندما يطلب إليه الجلوس بهدوء - الفشل في إكمال المهام الموكلة إليه .
7.	لصق اللوحات على الحائط بمسامير	التركيز والانتباه مع الانتظام	يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسره او يتلفها)
8.	مسك العصا بأطراف ملونة	كسر الروتين	-الإصرار على روتين حركي بغض النظر عن الحركة
9.	الركض مع المعلم مع أنغام الموسيقى	لتقليل من الضجر والملل لدى الطفل وخلق روح المتعة لديه	-الإصرار على روتين حركي بغض النظر عن الحركة -يظهر التملل عندما يطلب إليه الجلوس بهدوء
10.	دوران الرأس إلى الجانبين لوضع أداة لعبة على الكتفين	التقليل من الضجر والملل لدى الطفل	-يظهر التملل عندما يطلب إليه الجلوس بهدوء
11.	جلوس القرفصاء (المشي أماماً) البطة	توازن	- يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسرها ويتلفها)
12.	(الجلوس على الأربع) القف أماماً (الحيوانات تجري)	بدني	- الدوران واللف في دوائر، (الدوران حول نفسه)
13.	(وقوف) الجري ثم الوثب عالياً (الحصان يتخطى الحواجز)	نفسى - تعليمي	- القفز الى الاعلى في المكان ذاته .
14.	(الجلوس على الأربع) القفز أماماً (الأرنب)	بدني - ذهني	الإصرار على روتين حركي بغض النظر عن نوع الحركة .
15.	(وقوف الذراعين جانباً) المشي مع ثني الجذع أماماً أسفل (حصد المحصول بالمنجل)	معرفي - نفسي	- الدوران واللف في دوائر ، (الدوران حول نفسه)
16.	(وقوف) الوثب مع رفع الذراعين أماماً عالياً (قطف الثمار)	بدني	- القفز إلى الأعلى في المكان ذاته .
17.	وقوف فاتحاً الذراعين جانباً ثني الجذع جانباً الميزان	معرفي	- يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسرها ويتلفها)
18.	(وقوف الذراعين جانباً) دوران الذراعين بالنقاط أمام الجسم	توازن	- الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة .
19.	(وقوف) الجري السريع مع تغيير الاتجاه للسير	هدف معرفي	- الإصرار على روتين حركي بغض النظر عن نوع الحركة - بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة .
20.	(جلوس القرفصاء) اليمين خلفاً على الأرض تبادل دوران الرجلين (الدراجة)	بدني - معرفي	- ترديد الكلام بشكل مستمر
21.	الوقوف بثبات الوسط الوثب بالمكان . تنطيط الكرة	بدني	- الفشل في اكمال المهام الموكلة إليه
22.	(لعب كرة القدم بحرية)	لغة الاتصال الاجتماعي	- الدوران واللف في دوائر ، (الدوران حول نفسه) - اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسرها ويتلفها) . - بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة
23.	لعب الركبي على سلة أرضية	لغة الاتصال الاجتماعي	- بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة
24.	القفز على الترامبولين	تطوير القدرات البدنية	- يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسرها ويتلفها) - القفز إلى الأعلى في المكان ذاته .

ملاحظة :جميع التمرينات الحركية تكون مصاحبة للموسيقى الهادئة وموسيقى أفلام كارتونية حسب رغبة طفل التوحد

2-8 الاختبارات البعدية :

تم إجراء الاختبارات البعدية على أفراد العينة بنفس نظام الملاحظة المتبع بالاختبار القبلي في الايام 17 لغاية 2012/8/26 وبعد الانتهاء من تطبيق المنهج.

2-9 الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل بيانات البحث .

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

بعد الانتهاء من إجراء الاختبارات القبليّة على عينة البحث ، قام الباحثون بمعالجة النتائج إحصائياً وفيما يأتي عرضاً لنتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لعينة البحث كما مبين بالجدول (4)

جدول (4)

يبين وصفاً لنتائج أفراد العينة في الاختبارات القبليّة والبعدية

ت	السلوكيات الأكثر شيوعاً	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		الوسيط	نصف المدى الارباعي	الوسيط	نصف المدى الارباعي
1.	الدوران واللف في دوائر ، (الدوران حول نفسه)	5	4	1	3,5
2.	يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسرها او يتلفها) .	10	3,5	5	2
3.	القفز الى الاعلى في المكان ذاته.	9	4,5	4	4
4.	الإصرار على روتين حركي بغض النظر عن نوع الحركة	8	3	4	7,5
5.	بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة	9	4,5	10	1
6.	ترديد الكلام بشكل مستمر	12	1,5	14	2
7.	يظهر التملل عندما يطلب اليه الجلوس بهدوء	59	5,5	42	8,5
8.	الفشل في اكمال المهام الموكلة إليه	18	1,5	17	1,5

ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، ولكل سلوك من السلوكيات المدروسة قام الباحثون باستخدام اختبار ولكوكسن وقد توصلوا الى النتائج المبينة في الجدول (5) .

جدول (5)

يبين معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي لنتائج عينة البحث

ت	السلوكيات الأكثر شيوعاً	قيمة ولكوكسن المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
1.	الدوران واللف في دوائر ، (الدوران حول نفسه)	2,37	0,01	معنوي
2.	يستخدم اللعب بالأشياء بشكل غير مناسب (يكسرها او يتلفها)	2,37	0,01	معنوي
3.	القفز الى الاعلى في المكان ذاته.	2,37	0,01	معنوي
4.	الإصرار على روتين حركي بغض النظر عن نوع الحركة	0,67	0,49	غير معنوي
5.	بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة	0,33	0,73	غير معنوي
6.	ترديد الكلام بشكل مستمر	0,33	0,73	غير معنوي
7.	يظهر التملل عندما يطلب اليه الجلوس بهدوء	2,36	0,01	معنوي
8.	الفشل في اكمال المهام الموكلة إليه	0,08	0,93	غير معنوي

من خلال تحليل الجدول (5) نلاحظ ان هناك وجود فرقاً معنوياً في نتائج السلوك العشوائي (الدوران واللف في دوائر) ويعزو الباحثون ذلك الى التأثير الايجابي الفعال للتمرينات الحركية الموسيقية المنفذة حيث ساهمت تلك التمرينات في الحد من حركات اللف والدوران حول النفس وتم التركيز على الالعب تنتمي الى جانب اجتماعي وتخرج الطفل من بيئة العزلة التي يسكن فيها الى بيئة مليئة بالتفاعل والانسجام بسبب أيضا وجود الموسيقى التي تعتبر سلاح ذو حدين الذي يساعد في تهدئة النفس كما أيضاً تساعد على اثارها .

وكذلك نلاحظ وجود فرقاً معنوياً في نتائج السلوك العشوائي (يستخدم اللعب الاشياء بشكل غير مناسب يكسرها ويتلفها) ويعزو الباحثون سبب الحصول على هذه النتيجة الى ان التمرينات الحركية الموسيقية المعدة ساهمت في إكساب أنماط سلوكية مرغوبة فيها وحتى على تعليم الطفل معايير الخطأ والصواب عن طريق تعليمه عدم تكرار السلوك الغير مرغوب فيه فضلاً عن إن وجود الراشدين بقربه ساهم في تأمين حالة الشعور بالأمن والطمأنينة وحتى على التعامل الايجابي مع الآخرين دون خوف كما إن طفل التوحد يستجيب الى مؤثر واحد ، فعند سماع الموسيقى يبدأ بالتفاعل دون خوف من البيئة المحيطة به كونه اندمج مع الموسيقى المرغوبة من قبله .

أما فيما يخص السلوك العشوائي (يستخدم اللعب بالأشياء بالشكل الغير مناسب) فنلاحظ وجود فرقاً معنوياً . ويعزو الباحثون سبب الحصول على هذه النتيجة بأن التمرينات أثرت بشكل واضح على

السلوك عندما تم استخدام بجانب التمرينات المقترحة (قصة حركية موسيقية) لان أطفال التوحد غير قادرين على القراءة حيث اندماج القصة الحركية مع الموسيقى خاصة بها لنوع القصة أثرت بشكل واضح في تفاعل طفل التوحد كما جاء ذلك موافقة مع رأي (اميرة ، 2012) يمكن تعزيز الكفاءة الاجتماعية والتقليل من السلوكيات العشوائية للأطفال المتوحدين باستعمال إستراتيجية تدريبية الاستجابة من خلال اللعب القصصي واخذ الادوار وألعاب متنوعة بمشاركة جماعية " .

أما السلوك العشوائي (الإصرار على روتين حركي معين بغض النظر عن نوع الحركة) فنلاحظ عدم وجود فرقاً معنوياً . ويعزو الباحثون ذلك الى طفل التوحد يحب الروتين ويرفض التغيير الذي يطرأ عليه خلال مدة قصيرة ولكون مدة تنفيذ البرنامج كان قصيراً نوعاً ما فلم يتقبل الطفل هذا التغيير خلال تلك المدة كما ان استخدام موسيقى صاخبة في بعض الأحيان يؤثر عليه ويؤدي الى حدوث غضب عليه لذا لن يتم الحصول على فروق غير معنوية . ويتفق ذلك مع

(كوبر Terri Cooper) (الذي أكد أن البرامج التي أثبتت فاعليتها من خلال العمل مع الأطفال المتوحدين التي اعتمدت في الاساس التركيز على الخاصية التي تمر فيها العديد من الأطفال المتوحدين وهي حب الروتين ورفض التغييرات التي تحدث في البيئة إن المهارات الاكاديمية يجب أن تركز على تقديم المعلومات الأولية والعامة التي يحتاج اليه الطفل التوحد في حياته) .

اما (بكاء ونوبات شديدة لأسباب غير معروفة) فلم يظهر فرقاً معنوياً . ويعزو ذلك الى إن فاعلية استخدام الباحثون للتمرينات الحركية والموسيقية في أن واحد وإن طفل التوحد لا يستطيع استقبال أكثر من مؤثر واحد في بعض الاحيان كما إن استخدام الباحثون القاعات المغلقة والداخلية للصف لحب طفل التوحد الى الهواء الطلق مما زاد من تهدة الاعصاب حيث إن شغل اوقات الطفل التوحد بما ينفعه ومما يتفق وإمكانية ميوله وبالنشاط المحبب وان يجد فرصة للعب في الهواء الطلق يريح الأعصاب ويجدد النشاط وتهداً أعصابه وتقل انفعالاته فضلاً للسلوك عن استخدام الباحثون مبدأ التعزيز الايجابي باستخدام مكافأة تعزيز لفضي للسلوك المرغوب فيه والابتعاد عن مبدأ العقاب وكل ذلك ساهم في إظهار نتائج إيجابية في هذا السلوك .

بالإضافة الى عدم وجود فروق معنوية في السلوك العشوائي (ترديد الكلام بشكل مستمر) ونعزو ذلك الى التمرينات الحركية الموسيقية ساهمت في اخراج مشاعر الطفل المكبوتة لديه خلال اللعب الجماعي فضلاً عن إن تلك التمرينات جاءت بعضها متوافقة مع رغبات طفل التوحد وساهم بدوره في التكيف مع تلك التمرينات وإخراج ما بداخله من انفعالات ، إذ يؤكد (زهران 1994) " إن الطفل يحكي اثناء ممارسته اللعب بصورة رمزية قصة حياته والجو الانفعالي في الأسرة وعلاقاته مع الآخرين وخاصة الوالدين والإخوة والرفاق من خلال ممارسته الالعاب" .

كما وتشير النتائج الى وجود فروق معنوية في السلوك العشوائي (يظهر التملل عندما يطلب اليه الجلوس بهدوء) . ويعزو الباحثون ذلك إلى إن التمرينات الحركية الموسيقية أثرت بشكل ايجابي في

الأطفال (العينة) نظراً لأعطائها أهمية أكثر في هذا الجانب لأنها الطريقة الأساسية التي لا يمكن إلا عن طريقها إن يتعلم الطفل ويتفاعل مع مجتمعه وبيئته وجاء ذلك موافقاً لرأي (شاكر عطية قنديل) الذي أكد إنه يمكن تعلم الطفل المتوحد مهارات الحياة اليومية عن طريق اللعب المنظم وذلك بأن يكون مناسباً لقابلية الطفل وعمره العقلي على أن لا يشعر الطفل بالملل لأن ذلك يعطي مفعولاً عكسياً"

أما السلوم العشوائي (الفشل في إكمال المهام الموكلة إليه) فلم يظهر معنوية في الفروق . وتعزو الباحثون سبب الحصول على هذه النتيجة إلى أ، تطبيق التمرينات على السلوك اعلاه قد زادت التكرارات ولم يخف من حدة السلوك ويرجع السبب إلى إنه تم الفصل بين التمرينات الحركية الموسيقية عن الواجبات المدرسية والواجبات الحياتية مع العلم يجب انسجام ميوله ورغبات الطفل الفكرية مع البدنية لأنها جزء واحد لا يتجزأ ويجب إعطاء مدة على اساس الهدف الموضوع له . فزادت التكرارات بهذا السلوك بالاعتماد على الغير في تلبية احتياجاتهم الشخصية . جاء ذلك موافقاً لرأي (منى سند) التي أكدت إن اضطراب التوحد يحدد ويقل من قدرة الطفل على التحكم يصبح بحاجة الى خدمات التربية الخاصة المتمثلة في العديد من نشاطات الفرد الى اقصى درجة من الاستقلالية والاعتماد على النفس وهو الهدف الاساس والاول في التربية الخاصة "

كما اكدها (محمد النوبي محمد علي ، 2010) " إن التمارين الرياضية من أفضل الوسائل التي يمكن دمجها في اليوم الدراسي للطفل التوحد فهي تتيح الفرصة للتخلص من الطاقة الزائدة لدى الاطفال وتساعد على التركيز كما تنشط بعض الهرمونات المفيدة وهي ممتعه ، فأحرص على ان تكون التدريبات ممتعة ليمارس الطفل الرياضة كمر طبيعي في حياته " كما اكده ايضا العالم (دي فونستي) الذي وضع اساساً قومياً في التربية إذ اشار الى ان التربية البدنية يجب ان تتسجم مع ميول الطفل وقدراته الفكرية وان تكون جزءاً رئيسياً من دراسته ويشدد على عدم فصل بين الإعداد البدني والإعداد الفكري

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

- 1- للتمرينات الحركية الموسيقية تأثير ايجابي في تخفيف تكرار بعض السلوكيات الأكثر شيوعاً للمصابين باضطراب طيف التوحد متوسط الشدة .
- 2- للتمرينات الحركية الموسيقية الجماعية تأثير ايجابي في خلق جو اجتماعي قد قلل من تكرار السلوكيات الحركية العشوائية .
- 3- هناك تأثير معنوي في بعض من السلوكيات الحركية الأكثر شيوعاً ويرجع السبب الى احساس الطفل بروح المنعة والسرور لسماع الموسيقى عند قيامه بالتمرينات الحركية التي بدورها تهدأ الروح وتهيئ أوقات مناسبة لشرح وتلقين وعرض النموذج الى طفل التوحد وعرضها بشكل متسلسل وإحساسه بالأمن والراحة وامتصاص الغضب لديه واستخدام المكافأة الايجابية .

4-2 التوصيات :

- 1- اعتماد التمرينات الحركية الموسيقية في برامج تعلم وتدريب الأطفال المصابين بطيف التوحد متوسط الشدة في المراكز والمؤسسات المتخصصة بالتربية الخاصة .
- 2- التركيز على تدريس الالعاب الصغيرة والقصة الحركية الموسيقية وتقديم الوسائل والنمذجة والتلقين الصحيح بشكل مباشر الى طفل التوحد وإعطاء الموسيقى الهادئة لما لها من تأثير ايجابي في تخفيف السلوكيات العشوائية ، مع الأهمية في وضع ساعات خاصة لهذه الانشطة وفي بداية الدوام في المعاهد من أجل التخفيف من وحدة سلوكياتهم وإخراج الطاقة الزائدة من قبلهم.
- 3- عدم استخدام اسلوب التهديد او العقاب مع طفل التوحد حيث يمكن علاجه يتجاهل في سلوكياته النمطية تجاهلاً منتظماً (التجاهل الهادئ) .

المصادر

- الدليل الاحصائي لتشخيص الأمراض العقلية : D.M.S.4: P40
- حامد زهران : علم النفس النمو الطفولة والمراهقة , عالم الكتب , القاهرة , مصر , 1994.
- خولة يحيى : الاضطرابات السلوكية والانفعالية , ط1, عمان , دار الفكر للطباعة والنشر . والتوزيع , 2002 .
- سها علي الجنابي : اثر برنامج حركي مائي - ادراكي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحد (5-10) سنة , اطروحة دكتوراه , 2008 .
- شاكِر عطية قنديل : اعاقَة التوحد طبيعتها وخصائصها , نحو رعاية نفسية وتربوية افضل لذوي الاحتياجات الخاصة , المؤتمر السنوي الجامعة , المنصورة , مصر , 2000 .
- عادل عبد الله : بعض انماط الاداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحيديون وأقرانهم المعاقين عقياً , الاطفال التوحيديون بين دراسة تشخيصية وبرمجية , سلسلة الاحتياجات الخاصة , ط1 القاهرة , دار الرشاد , 2000 .
- عادل جاسب شبيب : الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الاءاء , رسالة ماجستير , الاكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح في بريطانيا , 2008
- هناء مزعل النهبي : طفل التوحد كيف نتعرف عليه ؟ , جامعة بغداد , مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية , وحدة الاصدارات والمطبوعات , 2010 .
- محمد النوبي محمد علي : مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الاطفال التوحيديين ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2010 .
- منى حلمي احمد سند : التدخل المبكر , سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري , مركز دراسات الطفولة , مصر , جامعة عين شمس , 1998 .
- Adam, Iyun and coon , Susan. Nutrition and Its realationship to autism 8 other Development 1997, p60 .
- jazen , R(2003) , Discover psychosisi enter animus et human (monde autistique) pp, 270, 650 .
- M . G . Gelder , Oxford Text of Psychiatry , 2006 , p1723 – 1728 .
- Terr Cooper , S . 20 ways to Provide Structure for children with learning and behavior problem . vol 40 , No ,3, pp182 – 187 , 2000

الملاحق
ملحق (1)
يُمثل مقياس جيليام المعدل للتوحد

سلسلة نشر الوعي للفتيات الخاصة رقم (40)



Gilliam Autism Rating Scale

مقياس جيليام المعدل للتوحد

EXAMINER'S MANUAL

كُتِيب الفاحص

James E. Gilliam

جيمس إي جيليام

« جارس GARS »

ترجمة ومراجعة: مركز الكويت للتوحد 2005

نمت كتابته وتطويزه بالتنسيق مع قسم TEACCH



حاصل على شهادة ISO



مناصب للتوحد



مركز أبحاث الطفولة العامة للأوقاف،
بالتعاون مع وزارة الشؤون وأهل الخير الكرام

ملحق (2)

استمارة الملاحظة (استمارت توضيح السلوكيات التي حصل عليها من التصوير واحتساب تكراراتها لليوم الواحد)

اليوم /

الطفل ()

ملاحظات ملاحظات التكرار وملاحظات	التكرارات						السلوكيات
	10د	10د	10د	10د	10د	10د	
							1. الدوانو اللقيديورائر، الدوران حول نفسه
							2. يتجنب التواصل البصري.
							3. يتأرجح الخلف للامام وعندما يكون جالسا او واقفاً.
							4. يستعمل اللعب الاكثياء بشكل غير ملائم (يلقا السيارات بكسر رهاوي تلقها)
							5. القفز الدالاعنفيالمكان ذاته
							6. يندفع على جوليا تيبحركا بسرعة عند التحرك او الوقوف
							7. تمزيق الاوراق بشكل قصاصات.
							8. الاصرار على وتينجر كيمعينة ضد النظر عنو عالحركة.
							9. يصغوا ويضرب نفسها وعضا يديها لدرجة التزيقاوشد
							10. قبض بعض عضلات الجسم وشد هالدرجة التشنج.
							11. يصرع لاحتفاظ بعض الاكثياء مع هف جميعا لاقوات
							12. بكاء وتوبا غضب شديدة لاسباب غير معروفة.
							13. مسك قبض الياوت تحريكها ستمرا
							14. يحرك الاصابع اليديس يعا اما لالا

عين .	
15 يلعب الأشياء غير الصالحة للاكل.	
16 رفقة الدينيا والتلويعشوائية	
17 الاستمرار جمعها لأشياء .	
18 مقاطعة الآخرين المستمرة.	
19 إكمال الآخرين وشهيد الآخرين ظافره .	
20 يندأني عند سماع الأصوات العالي أو الموسيقى الصاخبة .	
21 التعليق أشياء مرتفعة	
22 الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة. ة.	
23 ترديد الكلام بشكل مستمر .	
24 يظهر التملع عندما يطلب منها الجنو مبهلوه.	
25 الفشار كما الأهمية التموكلهاليه.	

ملحق (3)

يمثل نموذج لوحدة تعليمية

الوقت : 60 د

الاهداف التعليمية : حب العمل الجماعي - النظام

الاهداف السلوكية : تخفيف السلوكيات قيد البحث (الدوران واللف في دوائر حول النفس)

نوع النشاط	الوقت	الاهداف السلوكية	المهارات الحركية	التنظيم	نوع السلوك
القسم الاعدادي	5 د	العمل الجماعي	هرولة عشوائية	(×)	تخفيف السلوكيات
الاحماء العام	10 د	رفع القابلية البدنية	تمارين سويدية	xxxxxxx	قيد البحث
القسم الرئيسي	40 د	الحد من سلوك (الدوران حول النفس)	كرة قدم لفريقين بحرية (دون قانون) (14د) (جلوس على الاربع) القفز أماماً الحيوانات تجري (7د) (الوقوف الذراعان جانباً) المشي أماماً مع ثني الجذع للأمام الاسفل (حصد المحصول) (4د) القصة الحركية (13 د) هرولة خفيفة (2 د)		
القسم الختامي	5 د	التهيئة البدنية التجمع والانصراف	مشي متنوع		